



## أردوغان... من قمع الصحافة إلى اعتقال النواب بالجملة!

مرّة جديدة يضرب السلطان العثماني الجديد رجب طيب أردوغان القيم الديمقراطية ويظهر بمظهر الدكتاتور الذي لا يخشى رأياً عاماً عالمياً ولا حتى محلياً. فبعد قمع الصحافة عبر كمّ الأفواه واعتقال صحافيين كباراً، ها هو يتّجه إلى اعتقال عدد كبير من النواب، جلهم من حزب «الشعوب الديمقراطية». أما السبب، فقد سلطت الضوء عليه صحيفة «روسياكيا غازيتا» الروسية، التي تناولت مسالة رفع الحصانة عن عدد كبير من نواب البرلمان التركي، مشيرة إلى أن هدف أردوغان من ذلك ترويض المعارضة. وتقول الصحيفة إنه من الممكن أن يرفع الحزب الحاكم في تركيا الحصانة عن أكثر من ربع نواب البرلمان التركي. بمبادرة شخصية من الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي يبحث عن وسائل جديدة للضغط على المعارضة، بما فيها الموائية للکرد. فيما يقول الخبراء إنه في حال

إقرار هذه التعديلات، فستنتظر النخبة السياسية التركية حملة اعتقالات واسعة. وقد وضع أردوغان السلطات التشريعية في موقف دقيق؛ حيث طلب من نواب الشعب التصويت لرفع الحصانة عن أنفسهم. وقد بيّنت نتائج «التصويت التجريبي» حصول هذه المبادرة على 348 صوتاً من مجموع 550 صوتاً. أي أن 155 نائباً يعارضون هذه المبادرة، في حين امتنع ثمانية عن التصويت. بيد أن حزب «العادلة والتنمية» الحاكم لم يبل ثلثي الأصوات اللازمة لإقرار هذه التعديلات، وأظهرت نتائج التصويت وجود نواب من كتلة الحزب الحاكم يعارضون هذه التعديلات. وقد عين اليوم الجمعة 20 أيار الجاري لوجة التصويت المقبلة. وفي حال حصول المبادرة على النسبة اللازمة لإقرار التعديلات، سوف يفقد 138 نائباً حصانته، ويصبح من الممكن ملاحقتهم قضائياً وإحالتهم إلى المحاكم



### «تلغراف»: تنظيماً «داش» والفرص المتساوية

نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية مقالاً لكويلين فريمان بعنوان: تنظيماً «داش»، يعين قاتلاً على كرسي متحرك ليتباهى بمراعاته مبدأ الفرص المتساوية.

وقال كاتب المقال إن تنظيماً «داش» عين جليلاً على كرسي متحرك ليبدأ الربيع في قلوب أهالي ليبيا، بحسب تقرير لحقوق الإنسان. وأضاف أن القاتل المقعد يظهر في صور نشرها التنظيم على سبيل الدعاية وهو يمد بالبرصاص شخصاً يزعم التنظيم أنه جاسوس.

وأردف أن الرجل المقعد القتال يظهر في ساحة عامة في سرت، مضيفاً أن تقرير حقوق الإنسان يشير إلى أن التنظيم قتل مدير سيطرته على المدينة 54 شخصاً في شباط عام 2015.

وفي مقابلة أجريت مع أحد سكان مدينة سرت الفارين قال فيها إنه شاهد قريباً له يدعى ميلا أحمد أبو غريبة يُعقد على يد جليلا مقعد في كانون الثاني. وأضاف أن ميلا اختفى لمدة 3 شهور، إلا أنه أعدم بالبرصاص ثم صلب لمدة 3 أيام في كانون الثاني، مشيراً إلى أن قاتله توسّني وكان على كرسي متحرك. وختم صاحب المقال بالقول إن الصور المتداولة على مواقع التنظيم تظهر الجياد القتال وهو يجلس على كرسي متحرك ويلبس اللباس العسكري التابع لتنظيم «داش».



### «روسياكيا غازيتا»: أردوغان يحيل النواب إلى القضاء

تناولت صحيفة «روسياكيا غازيتا» الروسية مسألة رفع الحصانة عن عدد كبير من نواب البرلمان التركي، مشيرة إلى أن هدف أردوغان من ذلك ترويض المعارضة.

و جاء في المقال: من الممكن أن يرفع الحزب الحاكم في تركيا الحصانة عن أكثر من ربع نواب البرلمان التركي. بمبادرة شخصية من الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي يبحث عن وسائل جديدة للضغط على المعارضة، بما فيها الموائية للکرد.

ويقول الخبراء إنه في حال إقرار هذه التعديلات، فستنتظر النخبة السياسية التركية حملة اعتقالات واسعة.

وقد وضع أردوغان السلطات التشريعية في موقف دقيق؛ حيث طلب من نواب الشعب التصويت لرفع الحصانة عن أنفسهم. وقد بيّنت نتائج «التصويت التجريبي» حصول هذه المبادرة على 348 صوتاً من مجموع 550 صوتاً. أي أن 155 نائباً يعارضون هذه المبادرة، في حين امتنع ثمانية عن التصويت.

بيد أن حزب «العادلة والتنمية» الحاكم لم يبل ثلثي الأصوات اللازمة لإقرار هذه التعديلات، وأظهرت نتائج التصويت وجود نواب من كتلة الحزب الحاكم يعارضون هذه التعديلات.

وقد عين اليوم الجمعة 20 أيار الجاري لوجة التصويت المقبلة. وفي حال حصول المبادرة على النسبة اللازمة لإقرار التعديلات، سوف يفقد 138 نائباً حصانته، ويصبح من الممكن ملاحقتهم قضائياً وإحالتهم إلى المحاكم؛ ما سيسمح بملاحقة الخصوم السياسيين ويزعزع موقف حزب «الشعوب الديمقراطية». الموالي للاكراء، الذي شكّل حصوله على مقاعد برلمانية بنتيجة انتخابات عام 2015 ضربة قوية للحزب الحاكم، ما لم يسمح لأردوغان بتغيير نظام الحكم في تركيا من برلماني إلى رئاسي.

كما أن اتهامات بدعم الإرهاب ستوجه فور إقرار التعديلات إلى 50 نائباً من أصل 59 نائباً من حزب «الشعوب الديمقراطية»، ويكون 136 نائباً تركيا عملياً قد وقفوا في الشرك، وهم يخضعون للتحقيق في 619 قضية من بينهم

منذ أربعة شهور بعد إغلاق مقدونيا حدودها أمام المهاجرين. وأشارت إلى أنه وفقاً لصحيفة يونانية محلية فإن هذه العصابات تجبر النساء على الانضمام إليها من أجل حمايتهن من الرجال.

ويقول نيكيتس كانكي، مدير جمعية طبية إغاثية إن مخيم «إدومي» أضحى شبيهاً بدأغال كاليه الفرنسية. والناس كلما تسلل اليأس إلى قلوبهم، فإني لن يترددوا بالانضمام في أنشطة غير قانونية.

وختمت كاتبة المقال بالقول إن أكثر من خمس عدد المهاجرين العالقين في اليونان الذين يقدر عددهم بـ 54 ألف مهاجر، هم من النساء، إلا أن أكثريتهن برفقة أزواجهن وعائلاتهن. مضيفاً أن وجود نحو ألفي قاصر من دون أي شخص بالغ يرافقهم يجعلهم أكثر عرضة للانجرار في عالم الرذيلة وغيرها من النشاطات الإجرامية.



### «حرييت»: انعطاف تركيا و«أطلسي» في سورية

كتب مراد يتكن في صحيفة «حرييت» التركية: صواريخ «داش» تتساقط يوماً على مدينة كيلس الحدودية وتزحف الأرواح. لذا، اضطرت تركيا إلى البحث في كل الاحتمالات ووضعها على طاولة المناقشة. كما قال الرئيس أردوغان. ويشير هذا التصريح إلى عمل عسكري يتجاوز ما درجت عليه تركيا من قصف لمواقع «داش» في شمال سورية. وقال أردوغان إن كل العمليات لوقف القصف مستمرة، وهذا يعني أن ثمة عملاً عسكرياً تعدّ له العدة. وفي الثالث من أيار الجاري، زار الرئيس التركي مقر قيادة القوات الخاصة في أنقرة بصحبة قائد الأركان الجنرال خلوصي أكار، بصفته القائد العام للقوات المسلحة. وفي الثامن من الجاري، نشرت صحيفة «يني شفق» المغربية من الحكومة خبراً عن شن تلك القوات الخاصة عملية استكشافية قصيرة وخاطفة في شمال سورية ترمي إلى الإعداد لعمليات عسكرية. وأكدت الصحيفة أن أنقرة أبلغت كل من واشنطن وموسكو بالعمليّة هذه.

وفي اليوم التالي، انطلقت طائرات التحالف الأميركي من قاعدة إنجيريك بامر من القيادة المركزية الأميركية في المنطقة، وبدعم من الدفاع التركية قامت بقصف مواقع «داش». هناك وأعلن الجيش التركي عن قتل 103 من عناصر التنظيم. ونقلت وسائل الإعلام الأمريكية خبر العمليّة، وبيّنته إلى مسؤول أميركي أكد حصوله. ولكن الجيش التركي أبلغ الإعلام التركي معلومات تنفي الخبر من دون تصريح رسمي.

ويمكن فهم هذه الخطوة، لكنها مؤشر راجح إلى أن ثمة شيئاً يتبع في قيادة الأركان التركية. وعلى إثر هذه الأنباء والأخبار، أعلن حلف الناتو في بروكسل دعم تركيا في مواجهة هجمات «داش» على كيلس.

ولا شك في أن إسقاط تركيا المقاتلة الروسية في تشرين الثاني الماضي منعتل بارز في سياسة تركيا تجاه سورية. ومنذ ذلك اليوم، صارت سياسة تركيا في سورية وثيقة الارتباط بالناتو وغير مستقلة عنه. ولا نشجب هذا الارتباط، لكننا نسلمت الضوء على أن الموقف من روسيا هو وراء هذا التحول. اليوم، تسرح تركيا لقوات التحالف وأميركا باستخدام قاعدة إنجيريك الجوية. وعليه، يشير الكلام عن «عمليات نوعية أقوى» إلى احتمال تنظيم عمليات برية خاصة في الأراضي السورية. وليست، طبعا، القوات الخاصة الأجنبية التي تدخل الأراضي السورية حالياً قوات أميركية أو روسية أو تركية، فالقوات الخاصة الإيرانية تقاثل مع الجيش السوري وتدعمه منذ وقت طويل، وتفيد معلومات بأن قائد فيلق القدس الإيراني، الجنرال قاسم سليمان، نقل، أخيراً، مقر عملياته من بغداد إلى دمشق. وما يلفت الانتباه، اعتبار أردوغان في حديثه عن قصف «داش» لمدنية كيلس، أن هذا الأمر ليس من فعل حفنة من «الدواعش الإرهابيين» بل هو عملية انتقام وثأر تاريخيين.

والتحضيرات لعمليات عسكرية نوعية ضدّ «داش» مستمرة. ولن تقتصر العمليات هذه على سورية فحسب، بل تشمل العراق كذلك. فالإعداد على قدم وساق لنصيحة «داش» في شمال سورية وفي الموصل واليناب العراقية. وعلى رغم أن الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أعلن أن الطريق لا يزال طويلاً قبل الإجهاز على «داش»، وأشار إلى أن معركة الرقة والموصل قد تناحر. ولكن المعارك في محيطها تتقدم وتزكي تسعدد اللعب دور أكبر فيها، وحجم هذا الدور يحدّده تطور العلاقات بين أنقرة وموسكو.

## لماذا تدعم واشنطن الجهاديين الأصوليين في سورية؟



إرهابيون من «جيش الإسلام»

أحد الفضائل الذي كان يتبع له، والمدموم من الولايات المتحدة، ومن المرجح أن هذا الفصل الأخير استخدم الأسلحة المقدّمة من وكالة الاستخبارات المركزية ضدّ «جيش علوش»، وذلك رغم تحالف «فيلق الرحمن» في المعركة مع تنظيم «القاعدة».

ضمن الغوطة الشرقية، يحارب «فيلق الرحمن» حليف «جبهة النصرة»، وغرفة عمليات «جيش الفسطاط»، التي يقودها تنظيم «القاعدة» ضدّ «جيش الإسلام»، حيث ازدادت وتيرة المعارك ما بين الفصيلين الاصوليين ليلة السبت، ولكن المعركة كانت بالأساس مستمرة على مدار الأيام العشرين السابقة، حيث أسفرت عن مقتل 300 شخصاً معظمهم من عناصر «جيش الإسلام» و«القاعدة»، والعشرات منهم تابعين لهـ«فيلق الرحمن»، كما وردت أنباء عن أن دعاة «جبهة النصرة» يحرضون اليوم على قتل أفراد «جيش الإسلام».

بدأت المعركة ما بين «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام» في أواخر نيسان المنصرم، عندما هاجم الأخير مواقع «جيش الإسلام» في المناطق الوسطى من الغوطة، واقتاد 400 عنصراً منهم إلى الأسر. ونزح سلاحهم، حيث زعم أحد الصحافيين المستقلين في سورية أن الهجوم حينذاك على مواقع «جيش الإسلام» كان متسقاً ما بين «فيلق الرحمن» و«جبهة النصرة».

يبقى الشمال الشرقي جزءاً من سورية في المستقبل عمدت «جبهة النصرة»، جنباً إلى جنب مع حليفها الآخر، فصليل «أحرار الشام»، إلى مهاجمة جزء آخر في سورية يوم الخميس المنصرم، حيث وقع الهجوم على قرية الزارة الشيعية العلوية في جنوب حماة، وتم اتهام عناصر «المعارضة» هناك بارتكاب مذبحه بـ 19 مدنياً في الأقل والتمثيل ببحث قتلى العلويين الذين يدعهم معظمهم حكومة الأسد.

يقول سكان قرية الزارة إن عناصر «المعارضة» قاموا بذبذب ضحاياهم ضمن منازلهم، ومن بين القتلى أطفال ونساء ومسنون، ولكن بالمقابل، نفى «أحرار الشام» استهداف المدنيين في الزارة، وأدّوا أن جميع من تم قتلهم كانوا يحملون السلاح ويقاثلون عناصرهم.

الجدير ذكره هنا أن العلويين يشكلون حوالي 10 في المئة إلى 14 في المئة من سكان سورية، كما أن «جيش

وفيلق الرحمن»، لا يسعيان أو يؤمّنان بإحلال الديمقراطية أو إتاحة الحقوق المتساوية أمام جميع المواطنين، فلماذا تصطف إدارة أوباما مع المملكة العربية السعودية في شرعنة «جيش الإسلام»؟

في الوقت عينه، تم استبعاد الأكراد اليساريين الذين ينشطون في مناطق الشمال الشرقي السوري، ويعتبرون من أكثر القوات القتالية قوة وكفاءة بمواجهة تنظيم «داش». من مقاضات جنيف، وذلك امتثالاً لإصرار تركيا على استبعادهم.

تمتع «جيش الإسلام» التابع لعلوش مسبقاً بتحالف مع جماعة «أحرار الشام»، وهي جماعة جهادية سلفية، قوية ناشطة في شمال البلاد، وبالمقابل، تتمتع جماعة «أحرار الشام» بتحالف مع «جبهة النصرة»، فرع تنظيم «القاعدة» السوري.

انفصل عدد من عناصر «الجيش الحر» السابقين لينضموا إما لتنظيم «القاعدة» أو لتنظيم «داش». ومع ذلك كانت الولايات المتحدة صمّرة على الاستمرار في دعم ما تبقى من عناصر «الجيش الحر»، على رغم أن فصائل عدّة منه تخلت عن مطلب الديمقراطية، تعهدت بالانتقام من الشيعة وغيرهم من الأقباط في سورية، أو أصرت على تخليطها للفاضة بين رؤيّة أصولية للشرعية الإسلامية على المكوّن الشعبي برمته، وبالمقابل تقول وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA) إنها لقيقت في أكثر من 30 فصيلاً من هذه الجماعات المسلحة لتتأكد من عدم تمتعها بأيّ علاقات مع تنظيم «القاعدة»، لتعمل بعد ذلك إلى ترميز الأسلحة إلى أولئك المقاتلين، من خلال المملكة العربية السعودية، بما في ذلك صواريخ «تاو» المضادة للدبابات.

تكمّن المشكلة هنا فب أن هذه المجموعات التي تم «فحصها» أو «التدقيق فيها» تظهر في كل مرّة ضمن ساحة المعركة كحليف على الأرض لتنظيم «القاعدة» في سورية؛ فقنلاً إحدى المجموعات التي «لقيقت فيها»، وكالة الاستخبارات الأميركية، واستعملت مسبقاً ضمن حروبها صواريخ «تاو» الأميركية، «فيلق الرحمن»، الذي يتمتع بمرکز قوتي في شرق الغوطة، وفي السنة الماضية، كان يتشارك غرقة عمليات مع «جيش الإسلام»، ولكن في الشهر الماضي، انقلب «فيلق الرحمن»، وأعلن الانضمام إلى تنظيم «القاعدة»، وبدأ بمهاجمة «جيش الإسلام» التابع لعلوش.

إنّ الموقف الآن كالتالي: الفصل التابع لرئيس الوفد «المعارض» المفاوضات في جنيف محاصر اليوم من قبل

إذا كانت تركيا في الوصول في أيّ وقت لتحقيق جنيف، متحالف مع «أحرار الشام»، فضلاً عن أن عائلة علوش مشهورة بتقددهم اللاذع ضدّ المكوّن الشيعي في سورية، وهو ما يطرح التساؤلات حقاً حول توجهات أميركا في دعم فصليل «جيش الإسلام»، أخيراً، لا يمكننا أن ننكر أنّ عدداً من الاصدقاء المقربين للولايات المتحدة في صفوف «المعارضة السورية» يملكون أيديولوجيات بغضه، حلفاء مجرمين، أو هم أنفسهم متهمون بارتكاب جرائم حرب؛ لذا يتبغى على واشنطن وقف تسليح هذه المجموعات يبقى الشمال الشرقي جزءاً من سورية في المستقبل.